

شرح مختصر أصول العقائد الدينية لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اللهم امنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واملا وصالحا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر رحمه الله تعالى وشيخنا والحاضرين والمسلمين وجمعنا ومن تمام هذا الاصل. الاصل الخامس طريقته في العلم ونعمل وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون من الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح. فالعلم النافع هو - [00:00:33](#)

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله هذا الاصل يشمل كل ما تقدم وغيره الاصل الخامس هو طريقة اهل السنة والجماعة بالعلم والعمل والعلم والعمل معروف العلم ان المراد به العلم بما - [00:01:13](#)

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل المراد العمل في طاعة الله العمل لذلك العلم بالعمل بالاوامر والنواهي الاوامر لله واجتناب المناهج وهذا لا اصل هو اجمال كل ما جاء به الرسول عليه الصلاة - [00:01:52](#)

وهذا هو المذكور في قوله تعالى في غير اية هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى بالعلم بالعلم النافع ادين الحق بالعمل الصالح هذا الاصل بهذا المعنى بهذا الشمول - [00:02:24](#)

هو طريق السعادة هذا هو دين الله هذا هو الصراط المستقيم هو الصراط المستقيم الذي شرع الله لنا ان نسأله الهداية اليه في كل ركن اهدنا الصراط المستقيم اهدنا علمنا - [00:02:50](#)

وائمة ووفقنا وسددنا اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم ما هو دين الاسلام هو الدين الذي بعث الله به رسوله هو الكتاب والسنة والقيام بهما. هذا هو الصراط المستقيم من طريق - [00:03:22](#)

المنعق عليه صراط الذين انعمت عليهم صراط المنعم عليهم الناس اه النعمة الحقيقية التامة من انهم الانبياء والصادقون الشهداء والصالحون هؤلاء هم المنعم عليهم. وهم الذين على الصراط - [00:03:53](#)

هم الذين جمعوا بين العلم والعمل العلم بدين الله العمل بدين الله. العلم العمل بذلك العلم الصراط المستقيم يتضمن العلم والعمل والمنعم عليهم هم الذين علموا وعملوا هم الذين عرفوا الحق واتبعوه - [00:04:25](#)

وفي مقابل ذلك طريقان طريق المغضوب عليهم والظالمين المغضوب عليهم عرفوا الحق وعاندوا ورفضوه وتركوه ولن يقوموا به وخص الناس بذلك هم اليهود هم المغضوب عليهم الفريق الثاني طريق الظالمين - [00:04:55](#)

الذين يعملون بلا هدى ولا بصيرة يتعبدون لكن على غير ما بعث الله به رسله يتعبدون بارائهم واستحساناتهم وبدعهم واخص الناس بهذا الضلال هم النصارى فهم وهما طريقان والله تعالى قد - [00:05:33](#)

يعني فصل ذلك ودل على ذلك في آيات فقالت اليهود تباؤا بغضب على غضب الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وفي الصنف الاخر في النصارى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - [00:06:03](#)

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل هذا هو طريق الرسل وطريق اتباعهم اذا فهو طريق اهل السنة شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية لما - [00:06:23](#)

اه ذكر ما وصل الله به نفسه وان الله جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدو لاهل السنة مما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم - [00:06:45](#)

من النبيين والصديقين والشهداء الصراط المستقيم هو دين الله هو طريق الله هو طريق النجاة. طريق السعادة. طريق الفلاح فمن سار على هذا الطريق كان على هدى وكان من المفلحين - [00:07:11](#)

كان على هدى وكان من المفلحين اقرأوا الايات في سورة في مطلع سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم - [00:07:47](#)

واولئك هم المفلحون والهدى اذا افرج فانه يشمل الهدى في العلم والعمل اذا اقترن وذكر الهدى مع الدين الحق يفرق بينهم اللفظ الواحد او اللفظان يتعد بعضهما اذا اختلفا ويختلف معناه او يفترقا في المعنى اذا اجتمعا كما - [00:08:06](#)

ذكر شيخ الاسلام وغيره مسمى الايمان والاسلام اقول هذا الاصل شامل لكل ما تقدم مما ذكره الشيخ من الاصول التوحيد بالتفصيل اللي ذكره الشيخ الاصل الثاني النبوات والانباء كذلك اليوم الآخر - [00:08:48](#)

كذلك اصل مسمى الايمان وما يدخل فيه الى اخره وما يقتضيه كلها داخل في هذا الاصل هذا الاصل الاخير جامع جامع لهذه الجوانب ولغيرها كامل لكل ما جاء به الرسول - [00:09:21](#)

هذا الطريق هو الطريق الذي جاء به الرسول. الهدى ودين الحق. اجمل كل ما جاء به الرسول في هاتين الكلمتين ماذا يدخل في الهدى؟ العلم النافع يدخل فيه كل ما في الكتاب والسنة من الاخبار - [00:09:42](#)

العلم بها التي توجب اعتقادا توجد اعتقادا كلها داخله في العلم والعمل الصالح يدخلون في كل ما في الكتاب والسنة وما جاء به الرسول من التشريعات والاحكام من آالفرائض - [00:10:03](#)

والمستحبات والمحرمات والمكروهات والمباحات والحلال كلها داخله يعني الاحكام كلها الشرعية في العبادات وفي المعاملات جانب وبين العلم والعمل بينهما ارتباط العلم يقتضي العمل والعمل يقوم على العلم الايمان - [00:10:27](#)

الوحدانية الله وتفردته يقتضي ذلك عملا يقتضي عبادته يقتضي تعظيمه محبته خوفه علمك بانه تعالى على كل شيء قدير وان الخير كله بيده وانه رب كل شيء وانه المدبر كل شيء يقتضي - [00:11:07](#)

عملا التوكل عليه اه تعظيمه بل وعبادته ولهذا اه تقدم ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية الايمان بانه لله الحق يقتضي عملا وهو تخصيصه بالعبادة والكفر بما يعبد من دونه - [00:11:32](#)

كل يعني مسائل الاعتقاد بان مسائل الدين مسائل علمية اعتقادية. ومسائل عملية. والمسائل العملية تشمل اعمال القلوب واعمال الجوارح والعمل يقتضي ينبنى على اعتقاد هذا في كل لابد الصلاة اعظم الواجبات - [00:11:57](#)

بعد الشهادتين الصلاة تقوم على اعتقاد اعتقاد وايمان الايمان بوجوبها. هذا هو الاصل الايمان بوجوب فمن جحد وجبه يصلي لابد من اعتقاد اداء الصلاة والقيام بالصلوات الخمس مبني على الايمان - [00:12:29](#)

الايمان بوجوبها والايمان بفضلها الايمان بفضلها مبين ان ان بين الاعتقاد والعمل آآ تم ارتباط الاعتقاد الحق والايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر تلزم الانقياد لاوامر الله ونواهيه فعلا وتركها - [00:13:05](#)

يعني يفرق بين يعني في حكم آآ تاريخ الاعتقاد هو تاريخ العمل يعني واحد يؤمن بتحريم الزنا هذا ايجابي هذا من صميم العقيدة وهو بهذا محسن. وبهذا يعني هذا جزء من من الايمان - [00:13:47](#)

لاعتقادي يؤمن بتحريمه ويؤمن ويؤمن بسوء عاقبته قد يزني ففرق بين هذا ومن يجحد الجبل يعني تحرير الزنا من نستبيح الزنا هذا كافر كافرا لانه جعل معلوما من دين الاسلام بالضرورة. لكن - [00:14:09](#)

من يائس يقر بتحريمه ويلتزم بتعليمه لكنه آآ يخل بالعمل فهناك الخلل في العمل الانحراف يكون في الاعتقاد وفي العمل يا الله والاخلال في الاعتقاد يدرع او يؤدي الى الاخلال بالعمل - [00:14:43](#)

ما بين المساجد الايمان تنتقل الى نوع اخر. الايمان بان الله شديد العقاب. وان الله سميع بصير يوجب امل الخوف لان العبد يؤمن بان

الله شديد العقاب وان الله يسمع ويرى - [00:15:14](#)

هذا يوجب له بهذا يوجب له الخوف من الله لانه يعلم انه شديد العقاب وانه يسمعه ويراه وايمانه بانه غفور رحيم وانه رحيم. وانه يسمع وانه يرى يوجب له الطاعة - [00:15:41](#)

وطمع في رحمته والطمع في مغفرته مما مما يقوي عزمته على القيام بامر الله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. الله تعالى يصبر نبيه يقول - [00:16:03](#)

لحكم ربك فانك باعيننا الداعي الى الله المجاهد يستشعر آآ يعني ما يؤمن بي آآ اوجب له ثباتا وصبرا وتوكلا واقداما الحسد وقد يكون العبد مؤمن يعني بالمسألة او مؤمن بالامر من الاعتقاد - [00:16:31](#)

لكنه يكون غافلا يغفل عنه ما يستحضر فيضعف اثر هذا الايمان يضعف اثره على عمله في تعلق بالاسباب مثلا هو يؤمن بان الامر كله لله وان العطاء والمنع لله وان الله خالق كل شيء وانه لا - [00:17:06](#)

فيكون الا ما يريد. يؤمن بهذا كله. لكنه لا يستحضر ولا يتحقق عنده هذا اه هذا الاعتقاد في فيتعلق بالاسباب ويعتمد على الاسباب ويضعف توكله على الله. واعتبر هذا في كل آآ الجوانب فالايمان باسماء الله وصفاته لها اثار - [00:17:32](#)

لها اثار عملية من تعظيم الله وخوفه ورجائه والتوكل عليه اعمال القلوب ومن القيام بطاعته ومن اه يعني الولا والبراء هو من اثار يعني الايمان لان الله ولي المؤمنين وانه عدو للكافرين - [00:17:59](#)

ولي المؤمن هذا الاعتقاد يوجب موالة. يوجب للعامل للعبد ان يوالي اولياء الله وان يعادي اعداء الله فالموالة والموالة المحبة تحب يحبه الله وتبغض ان يبغضه الله يكون موافقا لله في - [00:18:36](#)

ما يعرف فيما يحب وفي من يحب ان الله يحب المؤمنين يحب الاعمال الصالحة التي شرعها هذا نعود نقول ان هذا الاصل الخامس اصل شامل وسيفصل الشيخ فيه بعض بالتفصيل لما يشمله مفهوم العلم وما يشمله مفهوم يعني العمل وان آآ - [00:19:02](#)

يعني حظ الانسان من السعادة والفلاح والفوز في الدنيا والاخرة بحسب حظه من القيام بهذين الركنتين طريق السعادة هو طريق الفلاح نعم نعم فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله - [00:19:49](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ويجتهدون في معرفة معانيها فيها اصولا وخلوعا كانت المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام ويبذلون قواه بحسب ما اعطاهم الله يقول مفهوم العلم شامل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:32](#)

الامور الخبرية والطلبية اما امر او نهى او خبر الكتاب والسنة اما اخر اصل الكلام الكتاب والسنة مجتمع. مشتبان على علوم على اعمال يعني على يعني نصوص تتضمن يعني الامور العملية امر ونهى - [00:21:18](#)

نهى تحريم او كراهة اذا طالب السعادة عليه ان يطلب هذا العلم وذلك بان يتعلم كتاب الله وسنة رسوله عليه ان يتفقه فيهما يتدبر لهما بحسب ما اتاه الله من القدر العقلية - [00:22:06](#)

متفاوتة تفاوتتا عظيما عالم واعلم متعلم وفيهم عامة هذا لا يتمكنون من الادراك الكثير في ان يكون هنا يعني حسبهم ان يعملوا بما وصل اليهم وبما ارشدهم اليه آآ من عنده علم - [00:22:49](#)

وهم تابعون لغيرهم في هذا لكن على طالب العلم على من من الله عليه بالعقل والفهم عليه ان يجد ويجتهد في آآ فهم القرآن والتفقه في معانيه والوسائل المعينة الوسائل المعينة لهذا - [00:23:32](#)

العلم باللغة نزل بلسان عربي فمما يعين معرفة اصول وقواعد اللغة العربية لان اه فهم الكلام ينبني على فهم ذلك اللسان وخصائص ذلك اللسان ودلالة الالفاظ ولهذا يقول الشيخ هنا - [00:23:55](#)

في تطبيق اه التدبر لنصوص القرآن عليه انه اه يعرف الدلالات فاللفظ له ثلاث دلالات جلالة مطابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام او استلزام يقولون الضابط في هذا دلالة اللفظ على كل معناه دلالة واضحة - [00:24:20](#)

دلالتة على بعض معناه دلالة تظمن دلالتة على امر اخر يستلزمه المعنى دلالة التزام في اسماء الله مثلا اسمه السميع يدل على ذات الرب وصفة السمع هذا دلالة مطابقة يدل على ذات الرقة واسم - [00:24:56](#)

علم على ذات الرب ويتضمن الدلالة على فهذه دلالة مطاوعة دلالة هذا الاسم على على السمع فقط دلالة هذا الاسم على حياة الرب انه حي الحياة ليست من مفهوم سميع لكن السمع يستلفي - [00:25:49](#)

الصلاة مفهومها دلالة لفظ الصلاة الشرعية على ما في الصلاة من اركان وواجبات وسنن الصلاة مفهومة في الشرع يتضمن هذه يشمل كل هذه الجوانب لفظ الصلاة يشمل اركان الصلاة المفصلة المعروفة واجبات الصلاة سنن الصلاة - [00:26:27](#)

فدلالته على مجموع على هذه المجموعة دلالة مطابقة دلالتها على بعض ذلك دلالة تضمن دلالتها يعني مثلا على وجوب الطهارة دلالة التزام الصلاة الصحيحة تستلزم طهارة لكن الطهارة نفسه الان هي ما هي من جزئيات - [00:27:03](#)

من جزئيات الصلاة من الشروط ولهذا فرق العلماء بين الواثان والواجبات والسنة هذي هذي من من اه مقومات الفعل لكن الطهارة من الشروط عمل خارجي للوضوء قبل يجي قبل الوضوء منفصل - [00:27:50](#)

لابد ان شئت ايضا اقتضاها للوقت الوقت من الشروط النية يعدها الفقهاء من الشروط من الشروط لانها مطلوبة ان تسبق ان تثبت الصلاة وان كان الشرط منه ما نستمر من ساعة منه ما يتحقق قبله - [00:28:13](#)

الفعل ومنهم ما ما يتطلب الاستمرار النية لا بد ان ان تبقى مستمرة هذا فهذه يعني مما يوضح آآ هذه الدلالات كما يقول الشيخ دلالة مطابقة ودلالة تضمن ودلالة التزام - [00:28:49](#)

التدبر للصوم يعني من تمام المراعاة هذه الدلالات من من تمام التدبر والفقه ولهذا اهل العلم بمراعاة هذه الجوانب يستنبطون الاحزاب على هذا الاساس هذا الامر يتضمن كذا هذا الامر يقتضي كذا هذا يستلزم كذا - [00:29:26](#)

فاذا كان المأمور به واجبا فانه يجب هذا الفعل ويجب ما يستلزمه هذا الفعل الامر بالصلاة اقيموا الصلاة يتضمن كلما يدخل في مفهوم الصلاة ويستلزم ما يلزم للصلاة الصلاة تستلزم الطهارة - [00:30:01](#)

اذا فلا بد من سلام بالصلاة امر بالطهارة. امر بالشروط بشروط الطهارة نعم ويعتقدون ان هذه هي العلوم النافعة. وكذلك ما تفرع عنها من اقيسة صحيحة ومناسبات حكيمة وكل علم اعان على ذلك او ازره او ترتب عليه. فانه علم شرعي. كما - [00:30:32](#)

كما ان ما ضاده وناقضه فهو علم باطل. فهذا طريقهم في يقول الشيخ هادي علم الكتاب والسنة بتنوعه علوم النافعة وكنا يعين عليه ويترتب عليها وما يتفرع عنها هو سعد كلها علوم شرعية - [00:31:13](#)

لكن اصول هذا العلم لعلها تقدمت الاشارة اصول هذا العلم الاساسية هي ثلاثة العلم بالله باسمائه وصفاته وافعاله وهذا يتضمن عند اه ربوبية والهيته معرفة شرعه الذي هو يعني منهج للحياة - [00:31:58](#)

تعال اوامر ونواهي المعرفة ما يسير اليه المكلفون وما ينتهي امر هذا يعني امر هذا العالم وما يشير اليه العاملون اليوم الاخر وما يدخل فيه كما تقدم فهذه هي مدار العلوم علم النبوة - [00:32:36](#)

قدروا على هذه الاسس العلوم الاخرى هذي كلها يعني معينة من ناحية معرفة هذه العلوم وادراكها ادراكا صحيحا والقيام بذلك تنوعت العلوم علم التفسير علم الحديث علوم الحديث علوم اللغات. هذا كله علوم شرعية - [00:33:07](#)

علوم اللغة لان الاصل انه يقصد بها التوصل الى فهم كلام الله وكلام رسوله علم التفسير يقصد به بيان معاني كلام الله اصل القرآن التفسير في لسان اهل العلم التفسير - [00:33:43](#)

في بيان معاني القرآن الشرح شرح الاحاديث وشروح الحديث شرح يعني هو تفسير تفسير لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن جرى الاستماع لها تفسير القرآن قال ابن عباس - [00:34:09](#)

رضي الله عنهما التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامه تفسير لا يعذر احد بجهل تفجير يعرفه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. من ادعى علمه فهو كاذب - [00:34:36](#)

تفسير كل هذه الانواع تتعلق بالقرآن يقول الشيخ وكل ما يتفرع من هذه من اه علوم الكتاب والسنة لمبة منى فهي تابعة علوم شرعية كل ما يعين عليه اتقدم من العلوم اللغوية ومثل يعني علوم الحديث الصلاة العلماء لمعرفة الحديث - [00:34:55](#)

الصحيح من الضعيف كل ذلك لتمحيص السنة ومعرفة السنة فلن تنوعت العلوم كلها شرعية لكن المحور هي الاصول الثلاثة هذا هو

المحور هي العلم ينقسم هذه الى هذه الاصول او الاقسام الثلاثة - 00:35:39

هذه هي المحور على اساس هي الغاية وكل ما يضاد ما جاء به الرسول فهو باطل كل علم يضاد يناقض ما جاء به الرسول من

العقليات او العمليات كل ما يناقض ما جاء به الرسول فهو باطل - 00:36:06

علما او عمل هذا هو الحق هذا هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال متقابلات اما العلوم المادية ما هي من من العادات من الامور التي

يشارك بها الناس العلوم الدنيوية - 00:36:34

العلوم الدنيوية منها علوم نافعة الحياة ومنها علوم ممكن تكون ضارة وعلوم هزيلة رديئة لا خير فيها ما لها اثر ولا نفس لا في دين

ولا دين هذا من اللغو ومن الباطل - 00:37:03

اما العلوم النافعة في الدنيا معتبرة شر لكن ليست علوم شرعية لا يقال لها علوم شرعية اعتبر شرعا وفضلها بحسب ما يتحقق فيها

من الاعانة على عبادة الله كالعادة يعني مباحا - 00:37:32

العبادة العادة تنقلب يا ابن يعني بالنية الصالحة كما تنقلب سيئة ومعصية بالنية السيئة ينبغي حكمها على المقصود والغاية منه لكن

الاصل ان علوم تدخل في العادات الامور التي يشترك فيها الناس. البر والفاجر كلها. بل الكفار فيها امكن - 00:38:00

وهم لا يريدون فيها الا الحياة الدنيا ان المؤمن فانه يأخذ منها بالقدر الذي يستعين به وتكون له فيه نية لكن يبقى يعني فضيلة

العلم يعني اشبه ما تكون انها عرضية - 00:38:35

فضلها حينئذ يكون عرضيا ليس ذاتيا لهذا العلم لا يكون ذاتيا بل هو عرض يعني بما اقترن به من نية العلم هناك علم شرعي اصيل هو

الاصل وهناك علم شرعي بحكم يعني من باب - 00:39:03

حكم الوسائل لان الوسائل لها حكم الغايات وهناك اه مثلا ما يتحقق او ما يكون المقتضي للفضل والفضيلة آآ يعني ما اقترن به من

النية وما ترتب عليه من الاثار - 00:39:27

الشرعية اما اذا خلا يبقى ثم العلوم الشرعية لابد فيها من النية الصحيحة لله ان يطعم يعني علم بكتاب السنة يجب طلبه لله يطلب

ابتغاء وجه الله هذا هو المميز - 00:39:55

لكن العلوم المادية لا بأس ان تطلب من اجل الدنيا يعني واحدة راح تعلم الهندسة من اجل الوظيفة او الانتاج والكسب المال هذا عليه

اثم لكن واحد يتعلم العلوم الشرعية اه يعني ليس له - 00:40:24

يعني لي الا الوظيفة لا لا اجر له هل هو مستوجب للعقاب؟ نسأل الله العافية هذا يحتاج ان العبد يعني يجتهد في اصلاح نيته والا

تكون غايتهم من من تعلمه للكتاب للقرآن والسنة آآ يعني كسب المادي المصالح - 00:40:44

المادية باب من الشرك ارادة الانسان لعمله الدنيا يعني ممكن علم اللغة العربية يمكن يصير زي واحد يتعلم آآ العربية من اجل وظيفة

وسهل هذا لان لان هو من التوابع ليس هو من صميم العلم الشرعي - 00:41:14

لكنه وسيلة صحيحة نعم واما طريق في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الايمان التي هي اصل

العبادات واساسها ثم يتقربون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه - 00:41:48

وحقوق عباده مع الاكثار من النوافل وبترك المحرمات والمنهيات تعبدا لله تعالى يذكر الشيخ هنا طريقة اهل السنة في العمل يقول

طريقة في العبث التقرب الى الله التقرب الى الله - 00:42:25

بالايمان فيما جاء في الكتاب والسنة الايمان بالله ورسله كتبه واليوم الاخر في الايمان بقرب ماء يشمل الايمان من اصول الاعتقادات

الاصول في الاعتقاد يتقربون الى الله بامتثال اوامر الله - 00:42:54

واجتناب ما نهى عنه يتقربون اليه باداء الفرائض والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات يتقربون الى الله بكل ما يحب من فعل

وترك هذا هذا طريقهم في العمل وهم كما تقدم هم في هذا المقام - 00:43:27

ثلاثة اصناف مسارع الخيرات مقتصد ظالم لنفسه يعني اهل السنة والجماعة واتباع الرسل هم في هذا المقام في مقام العمل تختلف

احوالهم منهم الظالم بنفسه المقصر تقدم يعني تعريفه المقتصد - 00:43:57

لهم يعني هم اصحاب اليمين المسارعون في الخيرات كذلك وهم المقربون المهم انه يبشترى وقت تشترك هذه الاصناف في اه جانب العمل آآ في ان قصد التقرب اليه كل بحسب ما - [00:44:34](#)

من الله به عليه وما اعانه عليه وهداه اليه اهدنا الصراط المستقيم يتضمن طلب الهداية علما وعملا والناس متفاضلون ومتفاوتون في حظهم من هذه الهداية الهداية العلمية او الهداية العملية - [00:45:02](#)

وقد يكون الانسان عارفا به لكنه مقصر نفرط في اشياء يكون عنده يعني جانب علم وايمان كما تقدم في بعض الامثلة الناس في هذا المقام في مقام العلم والعمل بينهم من التفاضل - [00:45:30](#)

ما لا اعلمه الا الله. لكن هنا هذا التقسيم الاجمالي التقسيم الاجمالي هو الى الاصناف الثلاثة اما اولياء الله باطلاقهم طبقتان مقربون ومقتصدون. سابقون واصحاب يمين وهناك التصنيف الذي ذكره الله - [00:45:57](#)

وهو يشمل اولياء الله كلهم الانبياء والشهداء والصالحون هؤلاء المنعم عليهم النعمة التامة وهم فيها على مراتبهم ودرجاتهم حتى الانبياء بينهم تفاضل كما تقدمت الاشارة الى هذا بينهم تفاوت ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داوود - [00:46:26](#)

ومن اراد العاصي وتعالى سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمز هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربهم ما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - [00:46:56](#)

نعم يعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل عمل خالص لوجهه الكريم مسلوكا في طريق النبي الكريم التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصل الى كل خير وفلاح والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على - [00:47:18](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا. بارك الله فيك رحمها الشيخ ونفعنا واياكم بما بينه شرحه يختم هذا البيان التوجيه رحمه الله بان اهل السنة في تقربهم الى الله يراعون الاخلاص والمتابعة - [00:48:01](#)

يراعون ان يكون تقربهم وعملهم من احسن العمل الذي قال الله فيه ليلوكم ايكم احسن عملا احسن العمل هو ما كان لوجه الله موافقا لامر الله وامر رسوله وشرح ومن ابلى الشرح لاحسن العمل الاثر المسحور عن الفضيل ابن عياض - [00:48:36](#)

حيث قال احسن العمل اخلصه واصوبه قيل يا ابا عليم ما افضل ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وان كان الظواهر ولم يكن خالصا لم يقبل. والخالص ان يكون لله - [00:49:16](#)

ان يكون على السنة على سنة رسول فلا يكون العمل صالح ولا حسنة ولا مقبولا الا ان يتوفر فيه هذان ونفيض الاخلاص الشرك ونقيم الصواب والسنة البدعة والبدعة وان اخلص فيها صاحبها - [00:49:40](#)

التقى فيها موجب الامر المراني في عمله والمشارك في عمله ولو كان موافقا للامر انتقض فيه شرط الاخلاص وتضمنت والايات المتضمنة لذلك كثيرة الله امر بتوجيه امر باخلاص العمل لله تنزيل الكتاب - [00:50:08](#)

والله لا اجد حكيم ان انزلنا اليك من كتاب بحق فاعبد الله مخلصا واني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين امر الله بطاعة رسوله واتباع رسوله - [00:50:43](#)

تبعوه اتبعوه لعلكم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم فلا بد من تحقيق وتحقيق هذين الاصلين عبادة الله العبادة تقوم على هذين لابد مع وتحقيق هذين الاصلين - [00:51:05](#)

يجب على يعني على العبد ان يستعين بالله يسأل ربه ان يهدي قلبه ويصلح نيته وان يمن عليه بالاخلاص ربه ان يهديه لسنة رسوله يسأل ربي يستعين بالله فان كل ما يحصل من ذلك فهو بتوفيق وهداية ومع وبمعونة من الله - [00:51:38](#)

العباد التقرب الى الله يكون بالعبادة والاجتهاد ولهذا قارن الله بينهما في اعظم سورة اياك نعبد نعبد هذه داخل فيها كل العلم والعمل لان العبادة العمل لا يكون الا بالعلم - [00:52:09](#)

ففيها اجمال العلم والعمل ويقسم شيخ الاسلام رحمه الله في اخر الناس باعتبار العبادة والاستعانة اربعة اقسام اكملهم من يعبد ويستعين به وهم وهم في ذلك على تفاوت ما لا يحصيها الا الله - [00:52:31](#)

يعبد ويستعين ومنهم من يعبد ولا يستعين به يعبد الله لكن لا يستعين غافل عن حاجته الى ربه ما يشعر بافتقاره الى ربه ما يشعر

بان ما قام به من العبادة انما كان بتوفيق الله - 00:52:50

ومنهم من يستعين به في مطالبه ولا يعبد به بالله ومنهم وهم شر من لا يعبد ولا يستعين به فهو معرض عن الله لا يلتفت اليه لا يتوكل عليه ولا يعبد ولا يقوم بطاعته - 00:53:11

فنسأله سبحانه وتعالى ان يمدنا واياكم بتوفيقه ان يعلمنا واياكم ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يشرح صدورنا لطاعته وان يعيذنا واياكم من الشيطان الرجيم ومن شرور انفسنا وسينات اعمالنا - 00:53:39

وان يعصمنا واياكم من مظلات الفتن انه تعالى سميع الدعاء ورحم الله الشيخ عبد الرحمن السعدي على ما بينه في هذا المختصر الوجيز الذي شمل اه كما بين الاصول اصول الدين الاعتقادية والعملية - 00:54:04

اصولها لكنه اجمل ما يتعلق بالعمل اجمله في الاصل الخامس والله اعلم صلى الله وسلم تفضل يا عبد الله الله يرضى عليك احسن الله اليك يا شيخ آا الاخوان يسألون غدا وبعد غد - 00:54:28

الاخوان يسألون غدا وبعد غد يعني اه ما في شي كان يريد النون منكم اسئلة الله يرضى عليك احسن الله اليكم يقول السائل كيف يقوي المرء اخلاصه لله تعالى يقول يا الله - 00:54:49

وعليه يلاحظ يستحضر اهمية الاخلاص توقف صلاح العمل وقبول العمل على الاخلاص هذا الامر العظيم ويسأل ربه ان يمهده ان نعيده اذا احس بشيء من من الالتفات الى الحظوظ استعيز بالله من الشيطان - 00:55:12

لا اله الا الله هو الذي سبحانه وتعالى يصرف القلوب لله وللرسول اذا دعاكم لما يحب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه الانسان يسأل ربه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:55:35

احسن الله اليكم هل يجوز تعلم اسماء الله وصفاته من الكتب بدون قراءتها على العلماء يقرأ القرآن من الكتب لا يتعلمها من القرآن بسم الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:55:59

ويقرأ التفاسير المحمولة التفاسير المأمونة لا بد بتفسير ابن كثير وتفسير السعدي تفسير السلف احسن الله اليكم حديث خلوف فم الصائم اطيب عند الله ايش حديث خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:56:27

هل فيه دلالة على ان الله يشم الله اعلم. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل متى يقال ان هذا العمل بدعة من عمل عملا ليس عليه امر اذا لم يأتي فيه - 00:57:00

اذا كان عبادة ولم وليس له دليل فهو بدعة يتعبد بما لم يأمر الله به ولا رسول البدعة قد تكون بدعة اصلية وبدعة اضافية يعني اهل العلم بينوا واحد يقول - 00:57:22

يعني يتعبد لله بصلاة ركعتين في اول كل شهر كل شهر يقول اني اصلي ركعتين هذي حقت دخول الشهر الدخول كل شهر له ركعتين في اول يوم يصليها ركعتين هذي حلقة اول الشهر - 00:57:41

في بدع رجب وانه من منها صلاة الرغائب في اول جمعة من هذا القيل يعني الصلاة مشروعة لكن تخصيص يوم او مكان يخص بعبادة الصلاة مشروعة لكن تخصيص هذا المكان - 00:58:02

من يصلي في مسجد الرياض يعني نعتقد لمسجد الرياض الجامع فضيلة وانه كيف يا في بلادنا؟ يصلي في المسجد اللي عنده لكن لو نذر ان يصلي اه ركعتين في المسجد الحرام يجب عليه يوفي بنا - 00:58:31

احسن الله اليكم ذكرتم انه لا يجوز دعاء الصفة كقولك كقولك يا رحمة الله نعم نعم يكره اهل العلم قالوا لا يجوز بل قالوا كفرها دعاء الصفة كفر يعني لو فهم الانسان وقصد ما يدل عليه هذا اللفظ يكون كافرا لان يا رحمة الله - 00:59:02

آا ارزقيني يا رحمة الله اشفيني. يا رحمة الله ادخلين الجنة معناه انه يأتي كأنه يتصور ان رحمة الله شيء قائم بنفسه ولها آا وان لها سمع يسمع تسمع وتجب الدعاء وانها لها مشيئة - 00:59:27

كايلام نعم فما الفرق بينها وبين قول اعوذ بكلمات الله هذا توسل من نوع التوسل مثل اسألك يا الله برحمتك نعم احسن الله اليكم هل ثبت لله اصابعاً خمسة؟ ثبت لله صالح الله نعم - 00:59:49

كيف يجمع المسلم بين ارادة الاخلاص في طلب العلم الشرعي وبين ارادة ان ان صحت نيته وكان الاساس هو طلب العلم والوظيفة يعرف انها ان شاء الله تيسر امره انه يصير المحرك والمؤثر هو طلب الوظيفة - [01:00:19](#)

يعني الناس اصناف في هذا منهم من يكون مقصوده الاساسي هو العلم الشرعي اول وظيفة تابعة يعني في الطريق وبانه معروف انه اذا درس وتخرج واخذ السائل انه اه تصير وسيلة للوظيفة - [01:00:48](#)

منهم من تكون الوظيفة هي الاصل عنده تعلم الشرعية تعلم لهذه العلوم. يعني لو لم يكن هذا المطلب ذلك الاهتمام الناس من يكون بين يديه يريد هذا وهذا والله يعلم ما في القول. نعم - [01:01:04](#)

احسن الله اليكم هل سبق الشيخ احد من السلف في جعل هذه الاصول اصول اصولا للعقيدة؟ ام هي اصول محدثة محدثات نجيب محدثة يا اخوان التوحيد يعني هل يقول الاصل الاول التوحيد - [01:01:23](#)

سبقه الرسول الرسول سبق في مثل هذه الاصول الايمان بالله لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله لمن الانبياء الرسول قال كتبه ورسله نعم غير احسن الله اليكم - [01:01:50](#)

اذا هاجر الانسان من بلد الكفر الى البلد الاسلامي ثم تحققت الضرورة ان يذهب الى بلد الكفر لمصلحة مهمة ثم بعد سنوات يرجع الى بلدي الى البلد الاسلامي اذا كان ايوه هل هجرته الاولى بطلت؟ وهل هو يبقى مهاجرا ولا - [01:02:19](#)

ينقطع الثواب اذا صحت النية الاولى ورجع لا رجوعا عن الهجرة انما رجع مثل من لم يهاجر اذا راح لبعض البلاد لمصلحة شرعية او مصلحة دنيوية يعني تكون على عجل يعني واحد يروح يشتري تجارة بضاعة ويرجع - [01:02:40](#)

مصلحة دنيوية او واحد راح ان يكون اه داعية الى الله يدعو للاسلام ويستصلح يكون مرشدا للمسلمين هناك يبين حقيقة الاسلام وان دين الاسلام هو الحق ان كل دين سواه باطل - [01:03:09](#)

يبين ذلك بوضوح نعم احسن الله اليكم. ما حكم التسبيح المسبحة جائز ما لم يعتقد لها فضيلة وما لم يعظمها ويتخذها شعار اعلقها كما يفعل الجهال الصوفية نعم احسن الله اليكم. كيف يرد على من يستدل بقول الله؟ انما يخشى الله من عباده العلماء على فضل العلم الدنيوي - [01:03:36](#)

لا والله من جهلي من يستدل بالاية على فضل العلم المادي فانه جاهل ان العلوم المادية لا تورثها الله ابدا الذي يورث خشية الله والعلم بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام من عند اسماء الله وصفاته - [01:04:15](#)

تورث الخشية قولوا لي اذا الانسان درس بعض هذه الدراسة يصير عنده يعني ادراك يعرف بعض الاسرار اه الكون وبعض الطبائع يصير حتى العز هذا هو يعني علم الانسان بان لهذا العالم يقولون ان ان انه يعني بعض الفلاسفة وبعض - [01:04:42](#)

اه يعني اه علماء الماديات انه بعضهم يعني كان ملحد وصار امن بان للعالم خالد هل هذا ينفعه ينفعه ما دام مقيم على ملة الكفر كفر من الملحد نعم احسن الله اليكم - [01:05:21](#)

يقول السائل روى البخاري في الحديث المعلق عن ابن جبير تفسيره الكرسي بالعلم وهذا رواية عن ابن عباس. السؤال هل كان السلف يفسرون القرآن على غير ظاهره؟ وما الضابط في - [01:05:52](#)

يفسرون القرآن على غير ظاهره؟ لا والله ما هم يفسرون يفسرونه بما يدل عليه اللفظ وما يقتضيه السياق وما جاءت به الآثار جاء عن ابن عباس التفسير الذي عليه جمهور اهل السنة وهو ان الكرسي - [01:06:10](#)

موضع القدمين. نعم احسن الله اليكم تخرج لي شعرة بيضاء في اللحية هل يجوز لي وكذلك في الحاجبين احسن الله اليكم الاخوان في الدرس يطلبون منكم شرح القواعد الاربع في اليومين القادمين - [01:06:34](#)

القواعد الاربع موجودة مسجلة ومطبوعة ويرجون منكم نصيحة تختمون بها هذا اللقاء. اوصيكم بما تضمنه هذا المختصر والله اعلم - [01:07:13](#)